

تفسير السعدي

وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا

كثيرا ما يقرن الباري بين نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوة موسى صلى الله عليه

وسلم وبين كتابيهما وشريعتيهما لأن كتابيهما أفضل الكتب وشريعتيهما أكمل الشرائع

ونبوتيهما أعلى النبوات وأتباعهما أكثر المؤمنين، ولهذا قال هنا: { وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ } الذي

هو التوراة { وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ } يهتدون به في ظلمات الجهل إلى العلم بالحق.

إِلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا { أي: وقلنا لهم ذلك وأنزلنا إليهم الكتاب لذلك ليعبدوا الله

وحده وينيبوا إليه ويتخذوه وحده وكَيْلًا ومدبرا لهم في أمر دينهم ودنياهم ولا يتعلقوا بغيره

من المخلوقين الذين لا يملكون شيئا ولا ينفعونهم بشيء.